

# هل يكون "المعلم" خليفة "أردوغان" في تركيا



الاثنين 11 أغسطس 2014 م 12:08

بعد الانتصار الكبير الذي حققه رئيس الحكومة التركي، رجب طيب أردوغان، ووصوله إلى كرسى الرئاسة في قصر شناكلة من الجولة الأولى، تتوجه الأنظار إلى خليفة أردوغان في منصب رئاسة الوزراء.

وبتم تداول الكثير من السيناريوهات، لكن أبرزها تلك التي تقترح إحدى شخصيتين، إما وزير الخارجية الحالي، أحمد داود أوغلو، أو وزير الاتصالات والمواصلات السابق، بينالي يلدرم، وإن كان يرجح أن يبقى الأخير الذراع الأيمن لأردوغان في قصر شناكلة في أنقرة.

ومن المرجح أن يعقد حزب "العدالة والتنمية" مؤتمراً استثنائياً قبل تنصيب أردوغان رئيساً للجمهورية، في 28 من أغسطس الجاري، لانتخاب الشخصية التي ستخلف أردوغان في منصب رئاسة الوزراء، ليقوم الرئيس بتكليفه تشكيل الحكومة في يوم أدائه اليمين الدستوري.

وتحت الكثير من الإشارات القوية التي أبدتها أردوغان حول خليفته في رئاسة الوزراء، أهمها اللقاء الجماهيري الأخير الذي عقده، في النمسا من الشهر الحالي، في إطار حملته الانتخابية في مدينة قونيا، التي تعدد مسقط رأس أحمد داود أوغلو، إذ امتلأت الصفحات الأولى لكثير من الصحف التركية، في اليوم التالي للزيارة، متحدثة عن رمزية الختام بمدينة قونيا، ومشيرة إلى أن داود أوغلو أصبح جاهزاً لتسلّم رئاسة الوزراء.

ومن أبرز النقاط التي تجعل أوغلو أوغلو الملقب في صفوف "العدالة والتنمية" بـ"المعلم" أكثر قرباً من رئاسة الوزراء، مواجهته مشكلة كبيرة تتمثل في عدم قدرته على البقاء في المنصب ذاته لثلاث دورات، بحسب قوانين "العدالة والتنمية"، لكنه لا يزال يملك الحق بالترشح لعضوية البرلمان التركي لدورتين آخريتين، إضافة للولاء الكبير الذي أبداه لأردوغان في اللحظات الحرجة، ما يشير إلى قدرته العالية على العمل مع رئيس الجمهورية المنتخب بتناغم عالٍ.

وأكثر من ذلك، فعلى الرغم من أن أدائه في منصب وزير الخارجية أثار الكثير من النقاشات والانتقادات، إلا أن دعمه لأردوغان لا يزال دعماً عقائدياً، إضافة لقدراته الخطابية العالية، إن أخذنا في الاعتبار أن على الحزب أن يجتاز بنجاح المعركة المقبلة في الانتخابات البرلمانية عام 2015.

ويؤكد الكثير من المحللين أن داود أوغلو يمتلك القدرة على تدريب القواعد الحزبية، وخاصة أنه يُلقب في الحزب باسم "الخوجا"، أي المعلم، مما يجعله رجلاً قوياً قادراً على الحفاظ على وحدة الحزب وقيادة الحكومة بأفضل الطرق.